Al-Ahram

(est. 1875), one of the oldest and most
widely-read newspapers in the Arab world

Interview of the Grand Sheikh of al-Azhar with C. Holland Taylor, CEO of LibForAll Foundation

Extremism is Alien to Islam

BY ALAA AMER

Tuesday, 22 Jumadil Awal 1429/27 May 2008

Al-Azhar University is an extremely important institution. Everyone who cares about Islam, whether Muslim or non-Muslim, comes to al-Azhar to obtain clarification regarding various important concepts within the teaching of Islam, or to request the support of this vital institution.

In the context of fulfilling such needs, His Excellency the Grand Sheikh of al-Azhar, Dr. Muhammad Sayyid Tantawi answered various questions posed by C. Holland Taylor, the CEO of LibForAll Foundation, a nongovernmental organization which cares deeply about Islam and Muslims. The foundation strives to express, clarify and widely disseminate a true understanding of Islam not only to non-Muslims, but also to Muslims in general. LibForAll aims to present the moderate and tolerant face of Islam, and explain the importance of [Muslims] returning to the essence of Islamic teachings which, until now, have been poorly understood by many groups [both in Islam and the West].

When asked his opinion about the actions of Muslims that violate the teachings of Islam, the Grand Shaykh replied that this constitutes a gross error which stems from Muslims' own lack of knowledge and understanding of Islam, and the importance of good acts in keeping with its teachings. In fact, within Islam, good acts [towards others] are no less important than the act of worshipping God Himself.

The Grand Shaykh also explained that Islam absolutely does not compel one to engage in "extreme behavior" (*tasyaddud*), either through thought or the observance of religious [a true understanding of] Islam compels Muslims to behave in a mutually supportive and tolerant manner towards those with different beliefs, and not to disturb the religion or beliefs of others. In the opinion of the Grand Shaykh, this is because "Islam provides freedom to everyone to follow whatever religion they choose, without compulsion."

In regards to the Islamic concept of "People of the Book," the Grand Shaykh explained that the people of the book are all those whose faith is based on holy books (*al-Kutub al-Samawiyah*) which were revealed before the Qur'an, such as the Torah and the New Testament. As the Qur'an states: "And do thou not debate with people of the book, except to offer something better to them." In another verse, the Qur'an emphasizes, "Allah does not forbid you to act kindly and justly towards [the people of the book], as long as they have not expelled you from your homes." The Grand Shaykh stressed that this verse says that Muslims' relationship with people of the book must be based on the principle of kindness and mutual assistance, as long as they do not disturb Muslims.

Taylor continued his questioning by asking about the concept of jihad within Islam, especially the inner jihad (*jihad an-nafs*) to overcome [the human impulse towards] immorality and sin.

In connection with the above issue, the Grand Shaykh explained that jihad can only assume the form of war for two causes. First, in order to defend religion, wealth, honor and one's nation. And second, to defend the persecuted. While the inner jihad, in his opinion, represents the highest and most important form of jihad. Through inner jihad, humans can develop kindness and obedience [to God's will], while vanquishing corrupt and evil tendencies [within themselves].

In the course of its ongoing programs to promote [a pluralistic and tolerant understanding of] Islam, LibForAll Foundation recorded the interview conducted with the Grand Shaykh and will broadcast [portions thereof] in various television programs in Europe and America.

روزاليوسف
رئيس مجلس الإدارة: كرم جبر
رئيس التحرير: عبدالله كمال
إيران
السنة الثالثة) - العدد ٨٧٥ - الجمعة ٣٠ مايو ٢٠٠٨م - ٢٥ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ٢٢ بشنس ١٧٢٤ (3rd Year)- Issue No. (875) Friday 30 May 2008 الثمن ٩٥ قرشا - ٢٠ صفحة

الأمريكى هولاند تايلور رئيس مؤسسة «ليبفور» لنشر التسامح لـ«روزاليوسف»:

أنشأت مؤسستى للدفاع عن الإسلام وتصحيح صورته فى الغرب

هولاند تايلور أمريكى مسيحى أنشأ مؤسسة لنشر ثقافة التسامح وحرية الاعتقاد زار شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوى هذا الأسبوع مستفسراً منه عن أمور عديدة منها موقف الإسلام من أصحاب الديانات الأخرى وعلاقته بأهل الكتاب فى ديار المسلمين وخارجها، والكيفية التى يتم بها الدعوة إلى دين الإسلام.

حوار: صبحى مجاهد

تطرق اللقاء أيضًا إلى مسألة الشرك بالله، ووصف بعض الدعاة ومن يحيون المآل والسلطة والجاه بأنهم مشركون وهو ما شاء شيخ الأزهر واعتبر سلوك هؤلاء نوعا من المعصية .

«روزاليوسف» التقته فى أعقاب لقائه بشيخ الأزهر للتعرف منه على طبيعة مؤسسته ومجالات اهتمامها ودوافعه لإنشائها.

› نود التعرف على مؤسستك وكيف تأسست ؟

– مؤسسة ليبفور هى مؤسسة تعمل لثقافة الحرية وتعزيز التسامح حول العالم وترفع شعار: «الحرية للجميع»، هدفها الحقيقى هو التقليل من حدة التعصب الدينى واستخدام العنف والمساعدة فى نشر الحرية والتسامح ولها فروع فى أمريكا وأوروبا .

وقد قمت بإنشائها مع رئيس جمهورية اندونيسيا السابق عبد الرحمن واحد عام ٢٠٠٣ لتصحيح سوء الفهم الذى يهدد العالم اليوم ، وكان هدفنا أن نشرح مفهوم أن الإسلام رحمة للعالمين، وأن نلغى سوء الفهم، والأخطاء التى يقع فيها بعض من ينتمون إلى الإسلام وتشرهم مفاهيم غير صحيحة ، حيث تجد بين المسلمين من يقولون انهم فقط على الصواب وهم بذلك يتشددون فى الدين، ويتعاملون مع غيرهم بالعنف باسم الدين، وهو ما أساء للإسلام ، خاصة أن غير المسلم فى الغرب يرى أن هؤلاء المتشددين هم الذين يمثلون الإسلام رغم أنه دين تسامح يرفض العنف.

ومؤسستى تسعى لأن تكون قنطرة بين الشرق والغرب يلتقى من خلالها كبار العلماء ليقدموا الإسلام فى صورته

› ما دياناته؟

– أنا مسيحى لكنى منفتح على كل الأديان، وهدفى نشر التسامح ورفض العنف والتعصب، ولذلك فإن المؤسسة تقوم بالتعامل مع أبرز المفكرين حتى مع مفكرى وعلماء الأديان غير السماوية.

› كيف تكونت لديك القناعة بسماحة الإسلام؟

– منذ سفرى تعرفت على الإسلام السمح وتعلمت الكثير عنه فى باكستان وأفغانستان واندونيسيا وتركيا ، وأقمت فترة طويلة فى إيران وباكستان ووجدت أن الإسلام الحقيقى يعاش بين أفراده العاديين بسماحة، كما أننى كنت أطالع العديد من الكتب التى تتحدث عن الإسلام وكان من بينها كتاب الروحانية الإسلامية باللغة الانجليزية الذى تحدث عن مبادئ الإسلام التى تتنافى مع تيارات العداء الموجودة حاليا تجاهه .

هولاند خلال لقائه بشيخ الأزهر

› الحكومة الأمريكية لم تفهم بعد كيف يمكن إصلاح العالم؟!

هولاند تايلور

› ما أكثر ما أعجبك فى حياة الصوفية السمحة القائمة على الحب والضرب من الله.

› هل ترى أن مشكلات العالم الإسلامى التى تؤثر عليه وعلى نظرة العالم إليه سببها داخلى أم خارجى؟

– المشكلات التى تقف أمام العالم الإسلامى ليست كلها من المسلمين ، إلا أن وجود مشكلات فى الداخل وبخاصة المفاهيم المتطرفة، وظهور فوارق جسيمة بين المسلمين هى التى تؤثر بشكل أكبر على العالم الإسلامى ، وهو ما ينبغى أن يتم العمل على حله داخليا ، فإذا ما تم الحل من داخل العالم الإسلامى لن تؤثر عليه أى عوامل خارجية. والحل الأمثل هو أن يكون جميع المسلمين على الإسلام الصحيح الواحد.

› ماذا عن مشروعك للدفاع عن الإسلام وتصحيح صورته فى الغرب؟

– هذا المشروع يعتمد على آليات لتوضيح صورة الإسلام الحقيقية من خلال تسجيل ٢٦ حلقة عن الإسلام ومبادئه مع كبار العلماء فى العالم الإسلامى، تم إنجاز ٦ حلقات منها، ولقائى مع الدكتور طنطاوى هو الحلقة السابعة فى تلك السلسلة، وهذه الحلقات التى يتم تسجيلها تتناول " عددا من القضايا التى ينظر فيها للإسلام على أنه دين متشدد يرفض الآخر، وتفسير بعض الآيات مثل: "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى"، وموقف الإسلام ممن يسيئون فهمه.

وبعد اتمام هذه الحلقات التى تم تسجيلها بنفس لغة العلماء فى الهند وماليزيا وأندونيسيا، وباكستان، تتم ترجمتها إلى اللغة الانجليزية والألمانية والأوروبية ليتم عبر القنوات الإعلامية.

› هل هناك جهات ستتعاون فى هذا المشروع ؟

– نحن نعمل فى هذا المشروع مع كل الجهات فى العالم ولدينا اتصالات مع الاتحاد الأوروبى، حيث تم الاتفاق على تنفيذ هذا المشروع لتوضيح صورة الإسلام فى العالم، والرد على الاتهامات الموجهة له لإنهاء نبرة العداء للإسلام ، التى أصبحت تعلو بشكل غير موضوعى، وهو ما يحقق نشر الرسالة التى تأسست عليها المؤسسة وهى التقليل من حدة التعصب الدينى ورفض العنف والمساعدة فى نشر الحرية والتسامح .

› هل هناك ميزانية خاصة للمشروع ؟

– العديد رصدت ميزانية مالية لهذا المشروع ، كما يعكف الاتحاد الأوروبى على مناقشة تخصيص ميزانية والأمر ما زال فى البداية.

› ما هى أول دولة أوروبية سيتم تنفيذ المشروع فيها؟

– ألمانيا طلبت أن تكون من أولى الدول التى تعرض فيها تلك الحلقات كما سيتم بث كل هذه الحلقات من خلال الانترنت على الموقع الخاص بالمؤسسة.

› هل ستتعاون مع الولايات المتحدة من خلال مؤسسة ليبفور؟

– ليست لدينا علاقة بالحكومة الأمريكية ولا نريد أن نقيم هذه العلاقة مع المؤسسات الأمريكية فى هذا المشروع لأن الحكومة الأمريكية لم تفهم بعد كيف يمكن إصلاح العالم، وتعمل على نشر الكراهية ونقص

الاتحاد الأوروبى وافق على دعمنا ماديا